

لَوْلَا النَّبِيُّ، وَقَوْلُ الْحَقِّ مَغْضَبَهُ
لَمَّا تَرَكْتُ لَكُمْ أَثْنَى وَلَا ذَكَرَا

قَوْمٌ لِنَامٍ

«وقال يهجو بني عدي بن كعب»:

[من البسيط]

قَوْمٌ لِنَامٍ أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ
كَمَا تَنَائَرَ، خَلْفَ الرَّاكِبِ، الْبَعْرُ
كَأَنَّ رِيحَهُمْ فِي النَّاسِ، إِذْ خَرَجُوا
رِيحُ الْحِشَاشِ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ^(١)
قَدْ أَبْرَزَ اللَّهُ قَوْلًا، فَوْقَ قَوْلِهِمْ
كَمَا النَّجُومُ تَعَالَى فَوْقَهَا الْقَمَرُ

رِيحُهُمْ رِيحُ الْكِلَابِ

«وقال يهجو بني الحمّاس»:

[من البسيط]

أَمَّا الْحِمَّاسُ فَيَأْتِي غَيْرُ شَاتِمِهِمْ
لَا هُمْ كِرَامٌ وَلَا عِرْضِي لَهُمْ خَطَرُ^(٢)
قَوْمٌ لِنَامٍ أَقَلَّ اللَّهُ عِدَّتَهُمْ
كَمَا تَسَاقَطَ حَوْلَ الْفُقْحَةِ الْبَعْرُ^(٣)
كَأَنَّ رِيحَهُمْ، فِي النَّاسِ إِذْ بَرَزُوا
رِيحُ الْكِلَابِ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ

(١) الْحِشَاشُ: مفرداها حَشٌّ، وهو موضع قضاء الحاجة.

(٢) الْحِمَّاسُ: هم بنو ربيعة بن كعب. الْخَطَرُ: المِثْلُ أو الْعَدْلُ.

(٣) الْفُقْحَةُ: حلقة الدُّبُرِ.